

إقبال الأعمال

[33] بك من شرهم، وأستعينك عليهم، فاكفنيهم بما شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأنى

شئت، فسيكفيكهم اﷻ وهو السميع العليم، سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا، أنتما ومن اتبعكما الغالبون. إنا رسل ربك لن يصلوا إليك، لا تخافا إني معكما أسمع وأرى، إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، اخسؤا فيها ولا تكلمون. أصبحت وأمست بعزة اﷻ الذي ليس كمثلته شئ ممتنعا، وبكلمات اﷻ التامات كلها محترزا، وبأسماء اﷻ الحسنة متعوذا، وأعوذ برب موسى وهارون، ورب عيسى وإبراهيم الذي وفى، من شر المردة من الجن الانس، ومن شر كل شيطان مرید، ومن شر كل جبار عنيد. أخذت سمع كل طاغ وباغ وعدو وحاسد من الجن والانس، عني وعن أولادي وأهلي ومالي وجميع من يعنيني أمره، وأخذت سمع كل مطالب وبصره، وقوته، ويديه ورجليه، ولسانه وشعره وبشره وجميع جوارحه بسمع اﷻ، وأخذت أبصارهم عني ببصر اﷻ. وكسرت قوتهم عني بقوة اﷻ وبكيد اﷻ المتين، فليس لهم علي سلطان ولا سبيل بيننا وبينهم حجاب مستور، بستر اﷻ وستر النبوة الذي احتجبوا به من سطوات الفراعنة، فسترهم اﷻ به. جبرئيل عن أيمانكم، وميكائيل عن شمائلكم، ومحمد صلى اﷻ عليه وآله بيننا وبينكم، واﷻ جل وعز عال عليكم، ومحيط بكم من بين أيديكم ومن ورائكم، وآخذ بنواصيكم وبسمعكم وأبصاركم وقلوبكم، وألسنتكم وقواكم وأيديكم وأرجلكم، يحول بيننا وبين شروركم. وجعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون، شأهت الوجوه صم بكم عمي، طه حم لا يبصرون.
